عنه وليس من طريق الكتاب والله تعالى اعلم وقال الداني في جامعه وقرأت ايضا على ابي الفتح عن قراءته
على عبد الله بن الحسين عن الاشناني بغير سكت في جميع القرآن وكذلك قرأت على ابي الحسن عن قراءته
على الهاشمي عن الاشناني قال وبالسكت آخذ في روايته لان ابا طاهر بن ابي هاشم رواه عنه تلاوة
وهو من الاتقان والضبط والصدق ووفور المعرفة والحذق بموضع لا يجهله احد من علمائنا وعنه
ايضا عمن خالفه عن الاشناني فليس يحتج عليه قلت والامر كما قال الداني في ابي طاهر الا ان
اكثر اصحابه لم يرووا عنه السكت تلاوة ايضا كالشهرزوري وابي العلاء والصالحاني وغيرهم وهم ايضا
من الاتقان والضبط والحذق والصدق بمحل لا يجهل ولم يصح عندنا تلاوة عنه الا من طريق الحمامي
ان اكثر اصحاب الحمامي لم يرووه عنه مثل ابي الفضل الرازي وابي الفتح بن شيطا والحسن علي غلام الهراس
وهم من اضبط اصحابه واحذقهم فظهر ووضح ان الادراج وهو عدم السكت عن الاشناني اشهر
واكثر وعليه الجمهور والله تعالى اعلم وبكلا من السكت والادراج قرأت من طريقه والله تعالى الموفق
واما ادريس عن خلف فاختلف عنه فروى الشطي وابن بويان السكت عنه في المنفصل وما كان
في حكمه وشيء مخصوصا نص عليه في الكفاية في القراءات الست وغاية الاختصار والكامل وانفرد
عن خلف من جميع طرقه وروى عنه المطوعي السكت على ما كان من كلمة وكلمتين عمن جاء عليهم في المبهج
وانفرد الهذلي عن الشطي فيما لم يكن الساكن ولا ولا يا يعني مثل خلوا الى وابني آدم ولا اعلم احدا
استثناه من احد من الساكنين سواه ولا عمل عليه والله تعالى اعلم وكلهم عنه بغير سكت في الممدود والله
تعالى اعلم واما رويس فانفرد عنه ابو العز القلانسي من طريق القاضي ابي العلاء الواسطي عن النخاس
عن التمار عنه بالسكت اللطيف دون سكت حمزة ومن وافقه وذلك على ما كان من كلمة وكلمتين في
غير الممدود وحسبما نص عليه في الكفاية وظاهر عبارته في الارشاد السكت على الممدود والمنفصل ولما
قرأت على الاستاذ ابي المعالي بن اللبان اوقفته على كلام الارشاد فقال اشياخنا نقرأ به ولا يجوز
ثم رأيت نصوص الواسطيين اصحاب ابي العز واصحابهم على ما نصه في الكفاية واخبرني به ابن اللبان
وغيره تلاوة وهو الصحيح الذي لا يجوز خلافه والله تعالى اعلم واما الذي يسكت عليه لغير قصد تحقيق الهمز
فاصل مقطع دون اربع كلمات فالاصل الملفوظ حروف الهجاء الواردة في فواتح السور نحو الم الر كهيعص
طه طسم طس حم ق ن فكان ابو جعفر يسكت على كل حرف منها ويلزم من سكته اظهار المدغم منها والمخفى
وقطع همزة الوصل بعدها ليبين بهذا السكت ان الحروف كلها ليست للمعاني كالادوات للاسماء
والافعال بل هي مفصولة وان اتصلت رسما وليست عوامل وفي كل واحد منها سر من اسرار الله
تعالى الذي استأثر الله تعالى بعلمه واوردت مفردة من غير عامل ولا عطف فسكنت كاسماء
الاعداد اذا وردت من غير عامل ولا عطف فيقول واحد اثنان ثلاثة اربعة هكذا وانفرد
الهذلي عن ابي جعفر بوصل همزة الله لا اله الا هو في اول آل عمران بميم الم كالجماعة وانفرد ابن مهران
بعدم ذكر السكت لابي جعفر في الحروف كلها فذكر ابو الفضل الرازي عدم السكت في السين من طس

قلت والصحيح السكت عن ابي جعفر على الحروف كلها من غير استثناء شيء منها وفاقا لاجماع الثقات
الناقلين ذلك عنه نصا واداء وبه قرأت وبه آخذ والله تعالى اعلم واما الكلمات الاربع فهي عوجا اول
الكهف ومرقدنا في يس ومن راق في القيامة وبل ران في التطفيف فاختلف عن حفص في السكت
عليها والادراج فروى جمهور المغاربة وبعض العراقيين عنه من طريقي عبيد وعمرو السكت على الالف
المبدلة من التنوين في عوجا ثم يقول قيما وكذلك على الالف من مرقدنا ثم يقول هذا ما وعد الرحمن وكذلك
على النون من من ثم يقول راق وكذلك على اللام من بل ثم يقول ران على قلوبهم وهذا هو الذي في الشاطبية
والتيسير والهادي والهداية والكافي والتبصرة والتلخيص والتذكرة وغيرها وروى الادراج في الاربعة
كالباقين ابو القاسم الهذلي وابو بكر بن مهران وغير واحد من العراقيين لم يفرقوا في ذلك بين حفص وغيره
وروى عنه كلا من الوجهين ابو القاسم بن الفحام في تجريده فروى السكت في عوجا ومرقدنا عن عمرو بن الصباح
عنه وروى الادراج كالجماعة عن عبيد بن الصباح عنه وروى السكت في من راق وبل ران من قراءته على
الفارسي عن عمرو ومن قراءته على عبد الباقي عن عبيد فقط وروى الادراج كالجماعة من قراءته على ابن نفيس
من طريق عبيد والمالكي من طريقي عمرو وعبيد جميعا والله تعالى اعلم واتفق صاحب المستنير والمبهج والارشاد
على الادراج في عوجا ومرقدنا كالجماعة وعلى السكت في القيمة فقط وعلى الاظهار من غير سكت في التطفيف
فلعل المراد بالاظهار السكت فان صاحب الارشاد صرح بذلك في كفايته وصاحب المبهج نص عليه في الكفاية
لم يذكر سواه وروى الحافظ ابو العلاء في غايته السكت في عوجا فقط ولم يذكر في الثلاثة الباقية شيئا
بل ذكر الاظهار في من راق وبل ران قلت فثبت في الاربعة الخلاف عن حفص من طريقيه وصح الوجهان
من السكت والادراج عنه وبهما آخذ ووجه السكت في عوجا قصد بيان ان ما بعده ليس متصلا
بما قبله في الاعراب فيكون منصوبا بفعل مضمر تقديره انزله قيما فيكون حالا من الهاء في انزله وفي مرقدنا
بيان ان كلام الكفار انقضى وان قوله هذا ما وعد الرحمن ليس من كلامهم وهو اما من كلام الملائكة
او من كلام المؤمنين كما اشرنا اليه في الوقف والابتداء وفي من راق وبل ران قصد بيان اللفظ
ليظهر انهما كلمتان مع صحة الرواية في ذلك والله تعالى اعلم تنبيهات الاول انما يأتي السكت
حال وصل الساكن بما بعده اما اذا وقف على الساكن فيما يجوز الوقف عليه مما انفصل خطا فان
السكت المعروف يمتنع ويصير الوقف المعروف فان وقف على الكلمة التي فيها الهمز سواء كان متصلا
او منفصلا فان لحمزة في ذلك مذهبا يأتي في الباب الآتي واما غير حمزة فان كان الهمز متوسطا
كالقرآن والظمآن وشيء والارض فالسكت ايضا اذ لا فرق في ذلك بين الوقف والوصل وكذا ان كان
متطرفا ووصل بالساكن قبله وان كان متطرفا ووقف بالروم فكذلك فان وقف بالسكون امتنع
السكت من اجل التقاء الساكنين وعدم الاعتداد في الوقف على شيء الثاني تقدم انه اذا قرئ
بالسكت لا يجوز ان يكون مع المد الطويل ومع التوسط لورود الرواية بذلك فاذا قرئ له
لحفص فانه لا يكون الا مع المد ولا يجوز ان يكون مع القصر لان السكت انما ورد من طريق الاشناني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)